٣
٠
٤٠

٢٥
آب
١٩٥٥



الثأر

منشورات لهيئة مقاومة الصلح مع «اسرائيل»

من كل مكان...

الوطن

انهزام صريح :

● ادلى السيد عبد الرحمن المهدي رئيس طائفة الانصار الانفصالية في السودان ، في حديث له في مدينة الخرطوم جاء فيه انه يعارض بشدة فكرة اجراء اي استفتاء في السودان حول قضية تقرير المصير.

صداقات الحكام !!

● اعلن في انقره رسميا ان السيدجلال بايار رئيس الجمهورية التركية سيزور الاردن زيارة رسمية في الثالث من تشرين الثاني القادم .

اشار «بن غوريون» في حديث له مع زعيم «الصهيونيين العموميين» الى ان اهم فقرة في برنامج حكومته القادمة تستهدف تصفية يهود مراكش وتهجيرهم الى «اسرائيل» وذكرت «هابوكر» ان ١١٨٣ مهاجرا يهوديا من المغرب العربي وصلوا الى حيفا يوم الجمعة الماضي .

العربي

نضال المغرب

● كان الاسبوع الاخير اسبوعاً حافلا في تاريخ نضال المغرب العربي اذ ان الشعب هب دفعة واحدة وثار في وجه الطغمة الاستعمارية الغاشمة . كما ان في هذا الاسبوع ابرزت فرنسا عن احـط واشع مظاهرها في لجوئها الى وسائل الوحشية الدنيئة لسحق جذوة الكفاح الملتهبة في مراكش والجزائر. ولقد بلغ عدد القتلى من الجانبين نحو الف قتيل ودمرت فرنسا تسع من القرى العربية في الجزائر بمدفعيتها الثقيلة .



كلمتنا

حكام سوريا ... والمقاطعة ..

الحصار الاقتصادي اهم سلاح يشهره العرب ضد اليهود منذ اقتراف جريمة الهدنة .. وهو سلاح لو احسن تنظيمه لجاء بنتائج اشد وابعد اثراً .

اتخذ الحصار مبدئيا شكل مقاطعة تامة للبضائع والمنتجات اليهودية ومنعها من دخول اسواقنا ، واتخذ ايضاً شكل منع المواد الاولية العربية عن الغزاة .. ونظمت من اجل ذلك الوسائل لمكافحة التهريب من « اسرائيل » واليها بعد ان وضعت المبادىء العامة لسياسة الحصار

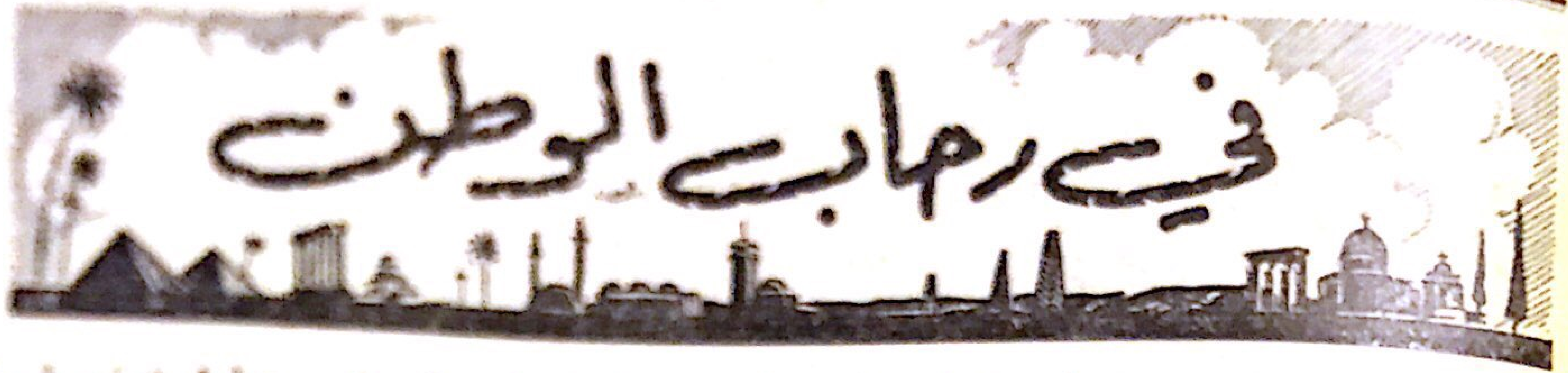
واستهدف الحصار اضعاف الاقتصاد اليهودي الى ابعد حد ممكن ، فمن اجل ذلك وضعت خطط العمل لشل الصناعة اليهودية ومكافحتها ، فكان ان فرض الحظر على كافة المصنوعات المصدرة من « اسرائيل » ومنع التعامل ، بشتى وجوهه ، مع كافة الشركات المتعاونة مع اليهود ، بقصد اغلاق اسواقنا القريبة منها في وجه انتاجها مع استهداف تحميلها نفقات اكثر بنقل مصنوعاتها الى اسواق ابعد .. واتخذت ايضا تدابير مشددة ضد الشركات والمؤسسات الاجنبية التي تعمل على تصنيع « اسرائيل » او توظف اموالها فيها او تقدم الخبرة والخدمات لها ، او تساعد الاقتصاد اليهودي بشكل ما .. ومنعت شركات الملاحة والطيران من اقامة خطوط مشتركة بين مرافئنا ومطاراتنا وبين فلسطين المحتلة .. كل ذلك بقصد اضعاف « اسرائيل » باعاقة تقدمها الصناعي وزيادة البطالة فيها وتعقيد المشاكل التي تواجهها .. ومن اجل تنفيذ الحصار انشئت مكاتب للمقاطعة في جميع دول الجامعة العربية وارصدت لها مبالغ كبيرة ..

والواقع فان سياسة المقاطعة نفذت بنزاهة ضد معظم الشركات التي تتعاون مع اليهود ولكنها فشلت في وقائع معينة .. واشهر حوادث فشلها عدم توصلها لايجاد حل صحيح لمقاومة اتفاقية التعويضات الالمانية ، واخفاقها في منع شركات البترول من تهريب بترولنا الى « اسرائيل » وحوادث اخرى اقل اهمية ..

نسوق هذه الكلمة لنشير الى خرق جديد لمبادىء الحصار ولنشهد الشعب العربي على ما فعلته الفئة الحاكمة في سوريا .. هذه الفئة التي تساهلت في تنفيذ احكام المقاطعة فسمحت لباخرتين — دانمركية وسويدية — بالرسو في ميناء اللاذقية ، كسفن عادية ، رغم ثبوت تعاونهما مع « اسرائيل » .

وبعد فقد تكون المعارك الداخلية سبب الاهمال والتقصير .. وقد يكون السر وراء هذه الخطيئة جر مغنم لنصير او شريك ..

هيئة مقاومة الصلح مع « اسرائيل »



ليبيــــا (٦)

يسود ليبيا الآن وضع فاسد، فالنفوذ الاجنبي متغلغل في جهاز الدولة كليا. ولقد اعطت المعاهدة البريطانية والمعاهدة الفرنسية التي وقعت قبل حوالي اسبوعين، مزيداً من السلطة والنفوذ لهؤلاء الاجانب. ومن امثلة تغلغل النفوذ الاجنبي في ليبيا، هذا العدد الكبير من المستشارين الاجانب في جميع مرافــق الجهاز الحكومي وكذلك الفروقات الشاسعة بين راتب المــوظف العربي وراتب الموظف البريطاني او الايطالي او حتى .. اليهودي !!

ولليهود نشاط بالغ في ليبيا مع ان عددهم قد نقص كثيراً في المدة الاخــيرة بسبب هجرتهم لارضنا المحتلة : فلسطين وقد كان لليهود قبل الحرب اكثر من الف شركة تجارية في ليبيا وهم ما زالوا يقومون بنشاط تجاري واسع بين ليبيا و « اسرائيل » دون ان يلقــوا اي مراقبة مــن جانب الفئة الحاكمة !!

ان هذا الواقع الفاسد لن يمحيه سوى قوة شعبية واعية ومنظمة تدفع بليبيا نحو التحرر مــن الاستعمار، ونحو الوحدة مــع مصر كـخطوة اولى في سبيل بناء صرح الــدولة القومية العربية الموحدة .



فنزويلا — ٢ —

« صحوة الغافل »

... لم يعدم المستعمر الاسباني وسيلة لاستغلال شعب فنزويلا المقيــد الا واتبعها متحديا بذلك ارادة الشعب وحقه الطبيعي في الحياة الحرة الكريمة.

وتمثلت بشاعة الاستغلال الاستعماري عام ١٧٢٨ عندما سلمت الحكومة الاسبانية المستعمرة، امتيازا خاصاً لشركة « جويبوزكوانا » لاحتكار التجارة في فنزويلا !!

وقد عم السخط انحاء البلاد نتيجة لهذا الاتفاق.

ثم بدأت جماعات الوطنيين تنشط بشكل منظم لالغائه.

وقامت هذه الفئات القومية الطلائعية باعمال تتناسب وامكانياتها، في ذلك الوقت، حتى تمكنت عام ١٧٧٨ من اجبار المستعمر الاسباني على الغاء هذا الامتياز الاحتكاري ...

ومع ان حكومة المستعمر ارادت القضاء على النقمة الشعبية برضوخها لارادة الفنزوليين .. الا ان هذا النصر المبدئي البسيط الذي حققه الشعب كان من العوامل الدافعة التي ساعدت فنزويلا على التحرر والخلاص.

هذا وقد ابتدأت اول حركة استقلالية منظمة عــام ١٧٩٧ ولكنها فشلت لان عوامل نجاحها لم تكن قد اكتملت بعد.

وفي عام ١٨٠٦ برز « فرنسيسكو ميراندا » كمنظم قدير لحركات النضال والكفاح ضد المستعمرين في فنزويلا.

وكان « ميراندا » قد تدرب على اعمــال حرب العصابات التحريرية في اوروبــا ...

عدونا التاريخي اليهود



امل اليهود الوحيد لحل جميع مشاكلهم : الصلح !

«ذكرنا في اخر عددين من «الثأر» ان اليهود في اراضينا المحتلة ، لجأوا الى التوسع في جميع المرافق الاقتصادية لحل ازمة المهاجرين الجدد ، واليوم نستأنف بحث هذا الموضوع .»

هذا ويهتم اليهود بشكل خاص بالمجالات الصناعية كوسيلة لاستيعاب المهاجرين الجدد . وتتركز الصناعات اليهودية الحساسة في مدينة حيفا والمستعمرات الواقعة على خليجها .. حيث توجد صناعة السماد ومصانع «كيزر» لتركيب السيارات وصناعة صقل الماس ، وهنالك مصانع اخرى في الرملة وبئر السبع كمصانع الاسمنت والزجاج وتجميع البرادات . وهنالك انتاج البوتاس على البحر الميت حيث يبلغ الانتاج ١٠٠ طن سنويا

ولكن بالرغم من كل التوسع في الصناعة ، فالصناعة اليهودية لا تزال تعاني ازمة خانقة من جراء قلة التصريف ولاجل خلق اسواق جديدة يتجه اليهود نحو اسواق آسيا وخصوصاً بورما وتركيا ، واسواق جنوبي افريقيا . وينتج عن ذلك عجز خطير في ميزان «اسرائيل» التجاري فبينما بلغت صادرات «اسرائيل» في سنة ١٩٥٣ - ٧٠ مليون من الجنيهات زادت وارداتها عن ٣٠٠ مليون من الغذاء والوقود والآلات ، ولقد سد هذا العجز بطريق المساعدات الامريكية وتبرعات اليهود في الخارج ، وبيع الاسهم «الاسرائيلية» والتعويضات الالمانية .. ولكن ذلك لم يحسن الوضع كثيراً كما تؤكد الارقام التي نشرت عن الاشهر الستة الاولى من هذا العام . فقد اعلن افلاس ٦٤ تاجراً وتم اغلاق ٢٧ مصنعاً .

ويعيش اليهود في «اسرائيل» اليوم على امل الصلح مع العرب ، وذلك للقضاء على هذه الازمات الخانقة التي تهددهم . ولكن الشعب العربي الذي اعلن «خائن خائن كل من يفكر بالصلح» لن يتوانى عن سحق هذه المؤامرة المجرمة .

داخل الحدود

تسير اوضاع «اسرائيل» الاقتصادية من سيء الى اسوأ مما جعل الحياة داخلها قاسية جداً ، فقد ذكرت جريدة «هابوكر» اليهودية ان مائتي مهاجر يهودي من مهاجري رومانيا الى «اسرائيل» ينتظرون اول باخرة ترسو في ميناء حيفا للعودة بهم الى رومانيا . وقد حزم هؤلاء المهاجرين امتعتهم وتوزعوا على فنادق حيفا ويافا والمستعمرات القريبة من الشاطيء وتل ابيب . ولقد اتصلوا بالسفارة الرومانية في «اسرائيل» فافادتهم بانهم يستطيعون السفر بطريق الترانزيت الى «استانبول» او «ترييستا» ، اذا لم يستطيعوا الانتظار الى ان تحضر سفينة رومانية تعيدهم مجاناً .

اليهودي ... رئيس احدى الوزارات الفرنسية



صفوف النازحين المتراصة مستعدة لسحق مؤامرة الاسكان

ما زالت الرسائل العديدة تصلنا من مختلف مخيمات النازحين في لبنان ، وكلها تشجب محاولة الوكالة لتنفيذ مؤامرة الاسكان في النبطية والبداوي وتربل ، وتطالب بالعمل السريع المنظم لاحباط هذه المؤامرة الاستعمارية اليهودية الرامية الى تصفية قضيتنا في فلسطين وبالتالي التمهيد للنكبة الكبرى .. للصلح مع اليهود .

وفيما يلي مقتطفات من احدى هذه الرسائل تبين بجلاء ووضوح نفسية النازح الجبارة في مثل هذه المواقف ..

بعد ان يبين الاخ النازح في رسالته فشل محاولات الوكالة للقضاء على ارادة النازحين في العودة والثأر يمضي ليقول :

« ان فلسطين لنا وستبقى لنا مهما تغيرت الاحوال وسنضرب بيد من حديد كل من يقف في طريق عودتنا . كل هذا سيتم ولكن متى ..؟؟

بعد ان تتوحد صفوف النازحين وتتكتل امكانياتهم المعنوية والمادية الضخمة وتنصب في بوتقة واحدة ونسير في تيار واحد منظم يجرف في طريقه كل عميل خائن ويقضي على كل مؤامرة استعمارية يهودية لئيمة . وسنأخذ من ماضينا عبراً ودروساً تعلمنا كيف يكون الثأر من اليهود وحلفائهم المستعمرين واذنابهم الخونة . ومن ثورات اخواننا في كل جزء من اجزاء الوطن العربي ، حافزاً يدفعنا للانتفاض والثورة في وجه كل من يعترض جموع الشعب الزاحفة نحو ميدان الثأر والتحرر . »

و « الثأر » اذ تحيي النازحين في ثورتهم وانتفاضاتهم تؤمن كل الايمان ان الشعب اقوى من الاعداء وان ارادته افتك سلاحاً من ذخائر المستعمرين وان جموع العرب سائرة في طريقها نحو الخلاص والنصر .



نصر الله نادري

وهذا شهيد آخر ، برتبة ملازم اول في الجيش السوري ، استشهد يوم ١٠ - ٦ - ١٩٤٨ في منطقة كموش من فلسطين .

ولقد كانت روح هذا الشهيد حركة لا تهدأ ، فكأنها الجذوة التي لا تنطفيء او النار التي لا تخمد . وما هذه الروح الا رمزاً خالداً للروح العربية الثائرة دوما ، المندفعة ابداً السائرة صعداً نحو العلاء والمجد ..

وغداً ستتمثل هذه الروح في موكب آخر ، اقسم الا يغمد سلاحه حتى يثأر لفلسطين ، موكب سينتزع حقه وسيفرضه فرضا .

هذا هو موكبنا نحن ..

نحن الذين ننادي بالثأر .



معارك ثورة ١٩٣٦ (٤)

معركة جبع : ٢٤ ايلول

...واستمرت الادارة الانجليزية في فلسطين في سياسة البطش والارهاب ، فغصت السجون بألوف العرب حتى بلغ عددهم في ٢٠ ايلول ٢،٦٤٣ عربياً ، وانتهكت حرمة البيوت تحت ستار عمليات التفتيش عن الثوار ، ونسفت قرى بأكملها وشرد اهلوها فاصبحوا بلا مأوي ، كما فرضت الغرامات الباهظة على المدن .

واستغل اليهود حالة القتال السائدة بين العرب والانجليز فأخذوا يهاجمون العرب ، واتخذوا من نظام منع التجول المفروض على العرب فقط فرصة للتسلل الى الاحياء العربية لنسف بيوتها .

وما كانت حوادث الارهاب هذه الا لتزيد من سخط عرب فلسطين ، وتدفعهم كي يرسموا بدمائهم ، في ساحات المعارك ، اروع صور للبطولات العربية الفذة .

وبمثل هذه الروح ، سارت كتائب الثوار لترابط في سهل قرية جبع ، من قضاء جنين ، ولم تلبث ان اشتبكت مع قوات الاستعمار في معركة ضارية استعمل فيها السلاح الابيض ، واتت نجدات مختلفة للثوار فطوقوا القوة الانجليزية واضطروها الى الانسحاب تحت جنح الظلام ، ثم ساروا الى مراكز الجيش البريطاني في نابلس واشتبكوا معه في قتال عنيف ، فكبدوه الخسائر الفادحة ...



٢٣ آب ١٩٤٦

« الميثاق القومي »

« ... حيث ان نظام الحماية قد استحال الى نظام استعماري . . فالمؤتمر التونسي الوطني المنعقد في ٢٣ آب ١٩٤٦ يصرح بهذا الميثاق القومي الذي اجمعت عليه جميع الهيئات والاحزاب التونسية :

ان الحماية نظام سياسي واقتصادي لا يتفق مطلقاً مع حق تونس في السيادة ، والمؤتمرون يرفضون الحلول العرجاء والمساومة على حرية بلادهم ، ويعلنون عن عزم تونس لاخذ حريتها والسير مع اخواتها العربيات في طريق الاتحاد . »

نعم . . هذه هي الصرخة التي جلجلت داوية في سماء تونس معلنة وحدة النضال كأروع ما يكون النضال . ولو ان هذه الصرخة اقترنت بوضع مشروع نضال ثوري قسم تنفيذه على مراحل ربطت بالعامل الزمني ، ثم عبأت امكانيات الشعب ومقدراته لتنفيذه ، كل ذلك حسب خطة مدروسة ووفق اسلوب معين ، لو ان كل ذلك قد تم يوم عقد المؤتمر الوطني عام ١٩٤٦ ، لكانت تونس اليوم ، بعد مرور تسع سنوات ، تنعم بالحرية . ولكن الوقت لم يفت بعد ، فلتنفض من الماضي ولتنطلق من جديد في طريقنا نحو الوحدة والتحرر .



الطب العربي (١٤)

المستشفيات (٢)

ان المقارنة بين مستشفيات العرب ومستشفيات اوروبا في العصور الوسطى تعطينا فكرة واضحة عن مـــدى تقدم المستشفيات عند العرب من حيث بنائها وادارتها وحسن معاملة للمرضى .

فقد كانت المستشفيات عند العرب مؤثثة باحسن الاثاث ، حتى قيل ان اثاث مستشفى المنصوري في القاهرة كان يماثل اثاث قصور الامراء . وقد عهدت ادارتها الى الاكفاء ذوي الثقافة العالية .

اما الوضع في مستشفيات اوروبا فكان سيئاً للغاية اذ انها كانت اشبه باوكار للاوبئة والجراثيم . اضف الى ذلك رداءة الطعام وقلة الاسرة واعتماد الاطباء على طرق المعالجة اقرب الى الشعوذة منها الى الطب .

ولم يكن سير العمل في المستشفيات العربية يختلف عـــن سيره في ايامنا الحاضرة ، فقد كان عميد المستشفى مسؤولا عن معالجة المرضى يساعده رؤساء الاقسام الاختصاصيون .

اما النظام الســائـــد آنئـــذ في معالجـــة المرضى فكان يقضي بأن يفحص المريض في قاعة خارجية ، فاذا وجد انه بحاجة الى علاج في المستشفى يدخل، والا يكتب له الدواء ويصرف من صيدلية المستشفى .



صفحات من التاريخ

مشكلة الاستعمار اليهودي

على اثر انشاء ادارة خاصة بفلسطين وجعل يافا مركزاً لها بعد مؤتمـــر ١٩٠٨ نشطت بقية الحركات اليهودية في تشجيع الهجرة واستعمار فلسطين .

فعهد «روتشيلد» الى جمعية الاستعمار اليهودية بادارة الاراضي التي اشتراها في فلسطين، فأخذت هذه بمنح القروض للمهاجرين الذين وفدوا بكثرة الى منطقة الخليل كما انشأت المزارع حول الناصرة .

ولقد قامت جمعية عشاق صهيون بتوطين اليهود في مستعمراتها التي انشأتهـــا واقرضتهم المال لبناء المساكن واسست مستعمرتين جديدتين هما « عين غانم » و « بير يعقوب » .

وتلا فترة الاستعمار هذه فترة ركود في الهجرة ترجع لفتور الحماس اليهودي وانعدام الثقة بين المهاجرين، وتدهور مستوى الحياة المادية في المزارع والمستعمرات، مما حمل الكثيرين للعودة الى مواطنهم الاصلية تاركين فلسطين .

هذه الحالة كانت الموضوع الرئيسي الذي تناوله بالبحث المؤتمر الصهيوني المنعقد عام ١٩١٣ في «فيينا» حيث قدمت تقارير مسهبة عن الحالة السيئة التي يواجهها اليهود في فلسطين رغم المساعدات والمنح والقروض التي تمدهم بها جمعية الاستعمار، والبنك اليهودي، وجمعية عشاق صهيون ، وغيرها .

وكانت نتيجة المؤتمر ان انشأ في حيفا مكتب فلسطين برئاسة الدكتور ارثر روبين، وكان هدفه وضع الوسائل الكفيلة بالاستغلال العملي للمزارع والاراضي وتنظيمها ، ومنـــع اليهود من مغادرة فلسطين والعمل على استقرارهم . وقد سمح المستعمر التركي على اثر مفاوضات معه على فسح المجال امام النساع نشاط هذا المكتب .

ومرة ثانية مهد الاتراك الطريق لليهود لكي يستعمروا فلسطين .

اخي ...

اخي اينما سرت في اي قطر
ستمضي وراءك ابيات شعري
بعصف ، واعصار نار ، وجمر
وتهدى اليك عصارة فكري

تذكر اخي كل شبر هنـا
اذا ما انطلقت تجوس الدنا
فلا تنس ان تذكر الموطنا
وتسعى اليه غـداً مؤمنا

سنمشي الى الارض نحمي حماها
ونمضي اعزاء نروي ثراها
سنحيا فداها ، ونقضي فداها
ولا .. لن نريد بديلا سواها

• •

تقول : فلسطين ، لا تنسها
فمن نبتها .. انت ، من غرسها
ومن عزها ، انت ، من بؤسها
ومن مجدها ، انت ، من قدسها

اخي: ان حوتك كهوف العذاب
وهز صغارك ظفر وناب
وعوت حواليك تلك الذئاب
فصبراً الى ان يحين الاياب

سنمشي بيافا ، وحيفا ، وعكا
ندك حصون المفاسد دكا
وننفض عـار المذلة عنكا
وندفن يأساً تفشى ، وشكا

• •

تناديك : هيا .. ولا ترقد
وغامر ، مع الامل المربد
مع القدر الحالك الاسود
الى وثبة في ضياء الغـد

تحمل رياح الشتاء العنيـد
وقابل اعاصيرهـا بالنشيد
فانت لها رغم قصف الرعود
غداً سوف تمشي لفجر جديد

ونأتي الى « اللد » و « الرملة »
براكين تقذف بالنقمـة
ونرفـع بالعز والمنعـة
بنـاء الكرامة والعزة

• •

ابوك : على ارضها استشهدا!
وفوق ثراها تحدى العدى
وقـال : فلسطين اني الفدا
وما ذل يوماً ، ولا استعبدا

اخي: ايـنما سرت فالملتقى
اذا ارعد الثـأر او ابرقا
هناك لنـا موطن مزقا
سنرجعه غـانماً مشرقا

اخي : اينما سرت شعري يسير
ويـدفق احساسه والشعور
لقانا غداً يوم يدعو النفير
اخي : وهناك ، هناك المصير

هارون هاشم رشيد